

المستطرف في كل فن مستظرف

في محرابه وتضرع بين يدي اﷻ تعالى وسأله أن يعلمه ما يستعين به على قوته فعلمه اﷻ تعالى صنعة الحديد وجعله في يده كالشمع فاحترفها واستعان بها على أمره وسار يحكم منها الدروع .

وقال رسول اﷻ (جعل رزقي تحت ظل رمحي فكانت حرفته الجهاد) وقال رسول اﷻ " إن اﷻ يحب العبد المحترف " وقال " إن اﷻ تعالى يبغض العبد الصحيح الفارغ " .

وقال عليه الصلاة والسلام " من اكتسب قوته ولم يسأل الناس لم يعذبه اﷻ تعالى يوم القيامة " ولو تعلمون ما أعلم من المسألة لما سأل رجل رجلا شيئا وهو يجد قوت يومه وليس عند اﷻ أحب من عبد يأكل من كسب يده إن اله تعالى يبغض كل فارغ من أعمال الدنيا والآخرة وعن أنس رضي اﷻ تعالى عنه عن النبي " من بات كالا في طلب الحلال أصبح مغفورا له " وعن الحسن C كسب الدرهم الحلال أشد من لقاء الزحف وقيل لمحمد بن مهران إن ههنا أقواما يقولون نجلس في بيوتنا وتأتينا أرزاقنا فقال هؤلاء قوم حمقى إن كان لهم مثل يقين إبراهيم خليل الرحمن فليفعلوا وقال عمر بن الخطاب رضي اﷻ تعالى عنه لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة وقال أيضا إني لأرى الرجل فيعجبني فأقول أله حرفة فان قالوا لا سقط من عيني واشترى سليمان وسقا من طعام وهو ستون صاعا فقل له في ذلك فقال إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت قال بعضهم في السعي .

(خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة ... إن الجلوس مع العيال قبيح) وقيل إن أول من صنع لسان الميزان عبد اﷻ بن عامر وكان الناس إنما يزنون بالشاهيني وعن أنس B قال غلا السعر على عهد رسول اﷻ فقالوا يا رسول اﷻ سعر لنا فقال إن اﷻ الخالق القابض المسعر الرازق وإني لأرجو أن ألقى اﷻ تعالى وليس أحد يطلبني بمظلمة ظلمته بها في أهل ولا مال